مآذن غير نمطية بمساجد القاهرة الإسلامية
(المآذن متعددة الرؤوس)

أ.د. آمال أحمد حسن العمري
أستاذ الاثار الاسلامية - كلية الاثار - جامعة القاهرة
أ.د. محمود مرسى
أستاذ الاثار الاسلامية - كلية الاثار - جامعة القاهرة
أحمد محمد سراج الدين
باحث ماجستير -أثار اسلامية - كلية الآثار - جامعة القاهرة

ملخص البحث :

سميت المئذنة بعدة أسماء أولها (المئذنة) للدلالة على المكان المخصص لرفع الآذان، و(المنارة) لأنهاء قضاء بالسُرُج أثناء الصلوات الليلية لإعلام من لم يتسنى له سماع الآذان بأن موعد الصلاة قد حان.

وقد جاء بناء المئذنة متأخرًا عن بناء المسجد فقد حدث ذلك في نهاية الفترة الأموية، حيث كانت مساجد الإسلام الأولى بغير مآذن حتى أواخر القرن ١هـ/ ٧م، فقد كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يصلي وأصحابه رضي الله عنهم بغير آذان إلى أن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالًا أن يؤذن داعيًا للصلاة فكان يؤذن من أعلى سطح مجاور للمسجد.

تعد قمم المآذن من أهم السمات التى ميزت طرزها عمومًا ، حيث بدأت فى العصر الفاطمى بقمة على هيئة قبيبة ، وفى العصر الأيوبى حتى بدايات العصر المملوكى البحرى على هيئة المبخرة ، ثم إتخذت هيئة القطاع المخموس او ما نعرفه بشكل القلة المقلوب ، وصولًا إلى شكل القلم الرصاص فى العصر العثمانى .. وكل شكل من الأشكال السابقة إتُخذ فى عصره كنسق عام سارت عليه غالبية قمم مآذن هذا العصر .

غير أن المعمارى المسلم منذ العصر المملوكى البحرى وحتى العثمانى كان قد قرر أن يبدع فى تغيير الهيئة النمطية لهذا العنصر فإبتكر هيئة أخرى لهذه القمم ؛ فإبتكر قمة مختلفة لا تحمل رأسًا واحدة .. بل تعدتها إلى رأسين وأربع وخمس رؤوس ، فمثلت نماذج غير نمطية وسط قمم مآذن عصرها .

وتم تقسيم المآذن فى البحث تبعاً لذلك على نحو ذات الرأسين والأربع والخمسة رؤوس ، وأيضًا تحديد ما هو قائم بالفعل والدارس منها .

وسيرفق بالبحث دراسة وصفية معمارية لهذه المآذن ورمزيتها الدينية .

الكلمات الدالة :

المآذن ، الرؤوس المتعددة ، الرأسان , الأربعة رؤوس , الخمسة رؤوس .

DOI: 10.21608/mjaf.2020.47228.2024